Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

منهج الإمام مالك– رحمه الله– في الرد على المخالفين من أهل الأهواء والفرق

عبد الله علي عبد الله صالح فتح الله

قسم الدراسات الإسلامية / جامعة مصراتة / كلية التربية

abdullah.fathalla@edu.misuratau.edu.ly

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى بيان منهج أحد الأئمة الأعلام، الذين شهدت الأمة بفضلهم وإمامتهم في الدين ووفور علمهم، الإمام مالك بن أنس – رحمه الله– إمام دار الهجرة النبوية، في الرد على المخالفين من أهل الفرق والأهواء، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقسمته إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، فالمقدمة: اشتملت على أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والمنهج المتبع في الدراسة، وخطة البحث، وتناولت في التمهيد ترجمة موجزة للإمام مالك – رحمه الله تعالى، وآثاره العلمية في الرد على المخالفين، وبيان معنى: (المخالفين) والمبحث الأول: تناولت فيه الرد على المخالفين من أصول ديننا الحنيف ، والمبحث الثاني: تناولت فيه منهج الإمام مالك – رحمه الله–مع أصحاب القول المخالف والخاتمة: تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية: المنهج، الإمام مالك، الرد، المخالفين

Imam Malik’s approach - may God have mercy on him - in responding to those who differ from people of whims and sects

Abdalla ali fathulla

Department of Islamic Studies / Misurata University / College of Education

Summary: This study aims to explain the approach of one of the eminent imams, whose virtue and leadership in the religion and abundance of knowledge the nation witnessed, Imam Malik bin Anas - may God have mercy on him - the imam of the Prophet’s House of Hijrah, in responding to the violators from among the people of sects and desires, and I used the descriptive and analytical approach, and divided it into an introduction. An

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

introduction, two sections, and a conclusion. The introduction: included the importance of the research, the reasons for choosing it, the objectives of the research, the methodology followed in the study, and the research plan. In the introduction, I dealt with a brief translation of Imam Malik - may God Almighty have mercy on him, and his scientific effects in responding to violators, and explaining the meaning of: (the violators). The first topic: in which I dealt with responding to violators from the foundations of our true religion, and the second topic: in which I discussed the approach of Imam Malik - may God have mercy on him. With those who disagreed, and the conclusion: It included the most important findings and recommendations that I reached.

Keywords: approach, Imam Malik, response, violators

المقدمة: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين... أما بعد:

فلما كان الإمام مالك –رحمه الله– من بين أحد أبرز علماء الأمة وفقهاء الملة، وقد اتفق له مناقب جمة قل ما اجتمعت لأحد غيره، وكان من بين أحد العلماء الراسخين، والحكماء أهل العقل والديانة، الذين قد ردُّوا على كثير من المخالفين، ولم تولد ردوده فتنًا ولا مشاحناتٍ ولا مخاصماتٍ بين أهل المنهج الواحد، لأنها كانت ردودًا بعلم وعدل ورحمة، سلك فيها مسلك الشرع، وراعى فيها قواعدَ السلف، واعتبر فيها تحصيلَ المصالحِ الشرعية وتكثيرَها ودرءَ المفاسدِ وتقليلَها، وهذا خلاف حالِ من لم يلتزم منهج السلف في ردوده ممن أحدثوا بردودهم فتنًا، فرَّقوا بها كلمةَ أهلِ الحق، وحزَّبوا جماعتهم، ووالوا وعادوا على آرائهم ومقالاتهم ومواقفهم، وكذلك لما كانت الفتوى في بلدنا – منذ زمن بعيد– على مذهبه وطريقته مما دفعني إلى الكشف عن منهجه في الرد على المخالفين من أهل الأهواء والفرق، وفي ضوء هذيْن الهدفين تبرز قيمة الموضوع، وتتضح أهميتُه، وقسمت البحث إلى تمهيد ومبحثين وخاتمة على النحو الآتي:

أسباب اختيار الموضوع:

مما دفعني لاختيار هذا الموضوع ورغبتي فيه، ما يلي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

1- المكانة العلمية التي يتمتع بها الإمام مالك – رحمه الله تعالى- وهو إمام دار الهجرة النبوية، وأحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المشهورة عند أهل السنة والجماعة.

2- ظهور شخصية الإمام مالك -رحمه الله- في الجانب النقدي وردوده على المخالفين.

3- بيان منهج الإمام – رحمه الله- في الرد على المخالفين.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى أمور أهمها:

1- إبراز موقف الإمام مالك رحمه الله تعالى من الفرق وأهل الأهواء.

2- معرفة دور الإمام مالك رحمه الله تعالى في التصدي للفرق الضالة المنتسبة للإسلام.

3- الوقوف على أقوال وأدلة ومنهج الإمام مالك رحمه الله تعالى في الرد على الفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة.

منهج البحث:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهتم بوصف الجوانب المتنوعة والمسائل العقدية التي خالف أهلُ الأهواء فيها منهجَ أهلِ السنة والجماعة وردود الإمام مالك – رحمه الله- عليها وكيفية تعامله مع أهل هذه الفرق المخالفة لمنهج أهل السنة والجماعة أهل الحديث والأثر بالاعتماد . بعد الله تعالى . على بعض المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع.

(منهج الإمام مالك- رحمه الله- في الرد على المخالفين من أهل الأهواء والفرق)

فالمقدمة: تشتمل على أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والمنهج المتبع في الدراسة، وخطة البحث.

والتمهيد: يشتمل على:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

ترجمة موجزة للإمام مالك – رحمه الله تعالى.

آثار الإمام مالك العلمية في الرد على المخالفين.

بيان معنى: (المخالفين)

المبحث الأول: الرد على المخالفين من أصول ديننا الحنيف، وتحته مطلبان:

المطلب الأول: منزلة الرد على المخالف في الدين وأنواعه:

المطلب الثاني: قواعد مهمة في الرد على المخالف:

المبحث الثاني: منهج الإمام مع أصحاب القول المخالف، وتحته مطلبان:

المطلب الأول: منهجه في الرد على الفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة وكيفية التعامل معهم

المطلب الثاني: نماذج من بعض ردود الإمام مالك- رحمه الله- على المخالفين.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات

التمهيد: ويشمل:

ترجمة موجزة للإمام مالك – رحمه الله تعالى.

اسمه ونسبه: هو الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث، ينتهي نسبه إلى يعرب بن يشجب بن قحطان الأصبحي، جده أبو عامر صحابي جليل، وأمه: هي عالية بنت شريك الأزدية، وأعمامه هم: أبو سهل نافع، وأويس، والربيع، والنضر أولاد أبي عامر.(ابن النديم، 438هـ، 280-284) و(ابن الأثير، 606هـ، 6/ 147.

مولده: ولد الإمام مالك -رحمه الله- بالمدينة النبوية على أصح الروايات وأرجحها سنة 93هـ عام موت أنس بن مالك ◙ خادم رسول الله ﷺ، إذ بلغ عمره حوالي ستا وثمانين سنة وهو إمام دار الهجرة

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

النبوية، وأحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المشهورة عند أهل السنة، وإليه ينسب المذهب المالكي.(الذهبي، 748هـ، 48-49).

نشأته وطلبه للعلم: نشأ الإمام مالك -رحمه الله- في بيت علم وفضل، اشتغل بعلم الأثر، وطلب العلم وهو صغير، وهو ابن عشرة سنة، حيث وجهته أمه إلى طلب العلم، وكان لها الفضل في تربيته تربية علمية، قال مطرف: (قال مالك: قلت لأمي أذهب فأكتب العلم؟ فقالت: تعال فالبس ثياب العلم، فألبستني ثيابا مشمرة ووضعت الطويلة على رأسي وعممتني فوقها، ثم قالت: اذهب فاكتب الآن، وقال- رحمه الله- : كانت أمي تعممني وتقول لي: اذهب إلى ربيعة فتعلم من أدبه قبل علمه، فجده مالك بن أبي عامر من كبار التابعين، روى عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وعائشة أم المؤمنين، وقد روى عنه بنوه أنس أبو مالك الإمام، وربيع، ونافع المكنى بأبي سهيل، وقد كان ملازما للعلماء يتلقى عليهم، فنشأ وترعرع في المدينة، في صون ورفاهية وتجمل، وطلب للعلم، فلم يَعرف عملا ولا تجارة ولا سعى لسفر أو صناعة؛ إنما كان همه الأوحد طلب العلم ورواية الحديث.(القاضي عياض، 544هـ، 1/ 110) و(ابن فرحون، 799هـ 1/ 98) .

وفاته: توفي الإمام مالك – رحمه الله- بالمدينة النبوية، في ربيع الأول سنة 179هـ ودفن بالبقيع.(المزي، 742هـ، 27/ 119).

آثار الإمام مالك العلمية في الرد على المخالفين:

ألف الإمام مالك – رحمه الله- مؤلفات كثيرة غير كتابه (الموطأ) مروية عنه، أكثرها بأسانيد صحيحة في غير فن من العلم، لكنها لم تشتهر كما اشتهر (الموطأ)، ولم يواظب الإمام مالك على إسماعها وروايتها. (المظاهري، د.ت ص 91)

ومن تلك العلوم التي صنف فيها الإمام مالك – رحمه الله- وناصر فيها معتقد السلف أهل السنة والجماعة، ورد فيها على الفرق المنحرفة، علم أصول الدين والمعتقد، ومما أثر عن الإمام مالك – رحمه الله-

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

في ذلك رسالة إلى ابن وهب، الذي صحب مالكا عشرين سنة يسمى (ديوان العلم)، وسماها بعضهم برسالة الإمام مالك في القدر والرد على القدرية.(ابن فرحون، 799هـ، ص 92/1)

وبذلك يتضح ويتبين أنه لم يكن للإمام مالك – رحمه الله- في الرد على المخالفين كتاب معين سوى بعض الردود والآثار المنقولة عنه كما قال القاضي عياض – رحمه الله-: " اعلموا وفقكم الله تعالى أن لمالك رحمه الله تعالى أوضاعاً شريفة مروية عنه، أكثرها بأسانيد صحيحة في غير فن من العلم، لكنه لم يشتهر عنه منها ولا واظب على إسماعه وروايته غير الموطأ حذفه منه وتلخيصه له شيئاً بعد شيء، وسائر تأليفه إنما رواها عنه من كتب بها إليه أو سأله إياها أحد من أصحابه ولم تروها الكافة فمن أشهرها رسالته إلى ابن وهب في القدر والرد على القدرية.(القاضي عياض، 544هـ 2/ 90- 92.)

فالرسائل المذكورة عنه بالسند كما نقلها عنه الإمام ابن فرحون المالكي في كتابه الديباج هي كالآتي:

1- رسالة في القدر.

2_ كتاب في النجوم والحساب.

3_ رسالة مالك في القضاء

4_ رسالة في الفتوى

5_ كتاب في تفسير غريب القرآن.

6_ أجوبته المنقولة عن أصحابه العراقيين.

7_ رسالته إلى الليث في إجماع أهل المدينة.

8_ كتاب في تفسير غريب القرآن.

9_ كتاب السر نسب إليه وذكره ابن فرحون في الديباج(بن فرحون، 799هـ 1/ 75)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

من خلال ما سبق يتبين أنه لم يكن للإمام مالك– رحمه الله– تأليف مستقل في الرد على المخالفين، فخلاصة ردود وآثاره – رحمه الله– أخذت من تقريره – رحمه الله – للحق وبيان منهج أهل السنة والجماعة في المسائل التي أوردها ونص عليها في كتبه ورسائله، وهو الأصل والأرضية التي ينطلق منها لإقامة الحجة وإزالة الشبهة، وهذا الأمر غالبا هو أحد طرق رد المخالف إلى الحق.

بيان معنى: (المخالفين) :

أولا: لغة: أصلها خلف، وهذا الأصل يدل على معان كثيرة، منها: التضاد، قال في اللسان: والخلاف: المضادة، وقد خالفه مخالفة وخلافا،(ابن منظور، 711هـ 90/9.) ومثله في تاج العروس(الزبيدي، تاج 1205هـ باب: خ ل ف 23 / 274).

وعليه فإن المخالفة في اللغة بمعنى المضادة.

ثانيا: اصطلاحا: المخالف: هو كل من خالفك في أي شيء؛ فهو الوثني والملحد والكتابي والمرتد والمنافق والمبتدع بدعة اعتقادية والمبتدع بدعة عملية، وهو المنازع في المسائل الفقهية القطعية والظنية، وكذلك في المناهج المختلفة، سواء كانت دعوية أو سياسية أو عملية أو في أي صعيد. فكل من لا يرى رأيك أو عملك فهو لك مخالف.(الماجد، د. ت ص 2).

المبحث الأول: الرد على المخالفين من أصول ديننا الحنيف، وتحته مطلبان:

اعتنى أهلُ العلم وأئمة السنّة وحرّاسُ الشريعة بالردّ على المخالفين، وتنوعت في ذلك مصنفاتُهم، ولم تكن ردودُهم مقصورةً على المعتقد، بل عمَّت أبواب الدين، وذكر أهل العلم على أن الرد يُشرع عند وجود ما يخالف الشرع من الأفعال والمقالات، وهو المنكر الذي أمرنا بإنكاره، ونظرا لأن موضوع البحث له صلة في الرد على المخالفين سأقتصر في هذا المبحث ذكرَ بيان منزلة الرد على المخالفين في ديننا الحنيف، وعن ذكر أنواعه وجعلته في مطلب، وخصصت المطلب الثاني بذكر بعض القواعد المهمة في الرد على المخالفين على النحو الآتي:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

المطلب الأول: منزلة الرد على المخالف في الدين وأنواعه:

أولا: منزلة الرد على المخالف في الدين

الرد على المخالفين يرجع إلى أصل من أصول الإسلام ألا وهو الجهاد في سبيل الله، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله–(الراد على أهل البدع مجاهد حتى كان يحيى بن يحيي يقول: الذب عن السنة أفضل من الجهاد).(ابن تيمية،728هـ4 / 13)

فالردُّ على المخالف من وسائل صيانة الدين وحمايته، وهو من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي خُصّت به هذه الأمة، وهو من أعظم أنواع الجهاد في سبيل الله، قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله– في بيان حكم الرد على المخالفين:(وإذا كان النصح واجبا في المصالح الدينية الخاصة والعامة، مثل نقلة الحديث الذين يغلطون أو يكذبون... ومثل أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة، أو العبادات المخالفة للكتاب والسنة، فإن بيان حالهم وتحذير الأمة منهم واجب باتفاق المسلمين، حتى قيل لأحمد بن حنبل: الرجل يصوم ويصلي ويعتكف أحب إليك أو يتكلم في أهل الأهواء؟ فقال: إذا قام وصلى واعتكف فإنما هو لنفسه، وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين، هذا أفضل.

فبين أن نفع هذا عام للمسلمين في دينهم، من جنس الجهاد في سبيل، إذ تطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته ودفع بغي هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين، ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين، وكان فساده أعظم من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب، فإن هؤلاء إذا استولوا لم يفسدوا القلوب وما فيها من الدين إلا تبعا، وأما أولئك فهم يفسدون القلوب ابتداء).(ابن تيمية، 728هـ .28/ 232.)

وعليه فالرد على المخالف كغيره من فروض الكفايات، إذا قام به من يكفي سقط عن الباقين، وإذا لم يقم به من يكفي أثم كل قادر عليه.

ثانيا: أنواع الردود على المخالفين:

قسّم الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله الردّ على المخالف إلى ثلاثة أقسام، فقال:

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

الأول: الردّ المحمود:

واجب، أو مستحب، وهو الذي يُحق الحقَّ، ويُبطل الباطلَ، ويهدف إلى الرشد. وهذا يختلف باختلاف الأحوال، والأشخاص، والبواعث، والمقامات، والنفوذ إلى ديار الإسلام...

النوع الثاني: ردٌّ مذموم:

محرم أو مكروه، وهو ما يكون لدفع الحق، أو تحقيق العناد. وعلى هذا النوع: «الردّ المذموم» تُتنزّل ردود المخالفين –كأهل البدع والأهواء– على أهل السنّة والجماعة، ومجادلتُهم، وإيذائُهم، وهدمُ ما هم عليه من الحق والهدى...

النوع الثالث: الردّ الجائز:

ويقال: السائغ، مثل ما يحصل من الردّود في محيط الخلاف السائغ في الفروعيات، التي تتجاذبها الأدلة، وتكافأت في نظر المجتهد).(أبو زيد، د.ت ص 29- 41 بتصرف).

المطلب الثاني: قواعد مهمة في الرد على المخالف:

الأمر الأول: لا بد من التحقق من اعتبار الفعل أو القول المردود عليه مخالفٌ للشرع، والمخالف للشرع هو ما خالف النصَّ أو الإجماع، أو عملَ السلف.

الأمر الثاني: التثبت من وجود القول أو الفعل قبل الشروع في الردّ على قائله أو فاعله، قال تعالى: ﴿أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾ سورة الحجرات: الآية 6.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

الأمر الثالث: الإخلاص في الردِّ بقصد النصيحة للمردود وللمسلمين، وعدمُ الانسياق لداعي النفس واتباعِ الهوى بقصد الانتصار للنفس والانتقام، وهذا الأصل يتبعه التزام ما بعده من الضوابط، فإنَّ الإخلاص أصلُ كل عمل، وهو شرطٌ في قبول الأعمال كلها، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ (سورة البينة: من الآية 5.)، وفي الحديث: «إنما الأعمال بالنيات».(الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب: بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (6/1، حديث رقم: 1)، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب: الإمارة، باب: قوله ﷺ (إنما الأعمال بالنيات) (3/ 1515، حديث رقم: 155)، وأخرجه أبو داوود في سننه في كتاب: الطلاق، باب: فيما عنى به الطلاق والنيات (2/ 230، حديث رقم: 2203)، وأخرجه النسائي في سننه في كتاب: الطهارة، باب: النية في الوضوء (1/ 58-59)، وأخرجه الترمذي في سننه في كتاب: فضائل الجهاد، باب: ما جاء فيمن يقاتل رياء (4/ 1179، حديث رقم: 16471)، وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب: الزهد، باب: النية (12/ 428، حديث رقم: 4367). من حديث عمر بن الخطاب – رضي الله عنه.)

الأمر الرابع: حصر الردّ في محل النزاع، وعدمُ الخوض في أمور خارجة عن محل النزاع، لا بد من تحرير موضعِ المخالفة الشرعية من كلام أو فعل المردود عليه، وتحديدِ موضع النزاع، قال الشيخ بكر أبو زيد: (إحكام الإدراك لمأخذ المخالفة ومَدْرَكِها، أساسٌ في ترتيب النقض، فالزمه)،كأن يقول: قال فلان كذا وكذا، وما قاله مخالف للنصوص بدلالة كذا وكذا.

الأمر الخامس: العناية بذكر المخالفة وبيان صورة ما وقع منها والتدليل على كونها مخالفة شرعية تستوجب الردّ.

الأمر السادس: البعدُ عن الحشو بترك كلِّ ما لا علاقة له بالردِّ، وحصرُ البحث حول الدلائل السمعية والنظرية وهو الذي فيه الفائدة والمنفعة.(ابن عتيق، د.ت ص (28- 36) بتصرف).

المبحث الثاني: منهج الإمام مع أصحاب القول المخالف

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

سأتطرق في هذا المبحث الحديثَ عن أهم ما جاء في منهج الإمام مالك – رحمه الله– في رده على الفرق المخالفة لمنهج أهل السنة والجماعة وكيفية التعامل معهم وجعلته في مطلب، وخصصت المطلب الثاني من هذا المبحث لذكر بعض النماذج من ردوده – رحمه الله تعالى – عن المخالفين أصحاب المذاهب المخالفة موضحا ومبينا ذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: منهجه في الرد على الفرق المخالفة لأهل السنة والجماعة وكيفية التعامل معهم

المخالفة في مسائل الاعتقاد وغيرها إما أن ترجع إلى أصول فرقة معتمدة فيها، وإما إلى شبهات الْتبس الحق فيها بالباطل عند صاحبها، وإما إلى فهم خاطئ وهذا الأمر يستحضره كل من أراد الرد على الفرق، إذ ليس بالضرورة أن يكون الرد متضمنا أصلا للمخالف، لذا يتعين في هذه المسائل أن يتحول الرد إلى تقرير الحق والإشارة إلى المخالفة.

وقد كان الإمام مالك – رحمه الله– متمسكا بالسنة، محبا لأهلها، مجانبا لأهل الأهواء، مبغضا لهم، محذرا ومنفرا منهم، وقد رويت عنه أقوال كثيرة تبين منهجه تجاه أهل الأهواء والفرق المنحرفة بذمهم والتحذير منهم، ولزومه مسلك أهل السنة والجماعة أصحاب الحديث والأثر، فمن هذه الأقوال ما يلي:

قال ابن وهب: وسمعت مالكا يقول إذا جاءه أحد من أهل الأهواء:" أما أنا فعلي بينة من ربي وفي رواية(من ديني)، وأما أنت فشاك فاذهب إلى شاك مثلك فخاصمه ثم قرأ ﴿ قُلْ

هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ

وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ سورة يوسف: الآية 108. انتهى كلامه.(الأصبهاني، 430هـ، 1/ 324).

وقال إبراهيم بن المنذر: حدثنا معن، وغيره عن مالك قال:" لا يؤخذ العلم عن أربعة: سفيه يعلن السفه، وإن كان أروى الناس، وصاحب بدعة يدعو إلى هواه، ومن يكذب في حديث الناس، وإن كنت لا أتهمه في الحديث، وصالح عابد فاضل إذا كان لا يحفظ ما يحدث به".(الذهبي،748هـ 8/ 67) .

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

وجاء عن الإمام مالك – رحمه الله – كذلك ذمه لأهل الأهواء وأصحاب الرأي فقال: " إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء أهل السنة"(الأصبهاني،430هـ، 6/ 327.).

ومن خلال ما سبق ذكره من أقوال يتبين لنا بعض منهج الإمام مالك – رحمه الله تعالى– في كيفية التعامل مع الفرق المخالفة المنحرفة عن منهج أهل السنة والجماعة، من حيث أنه كان ينهى عن الكلام والجدال في الدين، ويحذر من أصحاب الرأي وأنهم أعداء السنن، ومن أصحاب أهل الأهواء والبدع؛ وذلك نظرا لخطورة البدع وأهلها على الإسلام، وأنه – رحمه الله– كان بجانب ذلك من الأئمة الأعلام العاملين بالسنة والمتمسكين بها في الأقوال والأفعال والاعتقادات.

المطلب الثاني: نماذج من بعض ردود الإمام مالك– رحمه الله– على المخالفين.

سأكتفي في هذا المطلب بذكر بعض النماذج الواردة عن الإمام مالك – رحمه الله تعالى– في رده على المخالفين من أهل البدع والأهواء أصحاب المناهج المنحرفة والفرق الضالة عن مسلك أهل السنة والجماعة موضحا ومبينا ذلك على النحو الآتي:

أولا: أقواله في الرد عن القدرية: (فرقة ضالة، تنتسب للإسلام، قسمها شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أصناف خمسة، وهي: القدرية الغالية، ثم المجوسية، ثم المجبرة، ثم المشركية، ثم الإبليسية، بيد أن هذه الأصناف تعود إلى رأيين في القدر: الأول: يعود إلى أصلين باطلين: الأول: إنكار علم الله السابق بأفعال العباد، وهو قول جهم بن صفوان، والثاني: إنكار عموم المشيئة وهو مذهب القدرية الغالية، وقد انقرض القائلون به، والرأي الثاني: يقوم على أصلين ثانيهما باطل: الأول: الإقرار بعلم الله السابق، وهو حق لا مراء فيه، والثاني: إنكار عموم المشيئة والخلق، حيث جعلوا أفعال العباد الاختيارية بمشيئتهم وقدرهم وحدهم، وهو قول المعتزلة ومتأخري الشيعة، وهم المسمون بالقدرية المجوسية(ابن تيمية،728هـ، 8/ 256- 260)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

قد ألف الإمام مالك –رحمه الله تعالى– رسالة في الرد على القدرية، قال ابن فرحون في معرض نقله عن مصنفات الإمام مالك –رحمه الله– (فمن أشهرها في هذا الباب رسالته في القدر والرد على القدرية وهو من خيار الكتب الدالة على سعة علمه).(ابن فرحون، 799هـ، 1/ 14.)

ومن أهم ما جاء في ردود الإمام مالك – رحمه الله– عن القدرية ما نقله الإمام القاضي عياض عن الكرابيسي ما نصه: " سمعت مالكا، وسئل عن القدرية من هم؟ قال من قال: ما خلق الله المعاصي، وقال القاسم بن الحكم سألت مالكا عن القدرية من هم؟ فقال: سألت أبا سهيل كما سألتني فقال: الذين يقولون الاستطاعة إليهم إن شاءوا أطاعوا وإن شاء عصوا".(القاضي عياض، 544هـ، 1/ 54)

ومن جملة ردوده – رحمه الله تعالى– عن القدرية ما نقله ابن وهب قال: " سمعت مالكا يقول لرجل سألتني أمس عن القدر؟ قال: نعم، قال: إن الله تعالى يقول: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَيٰهَا وَلَٰكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ سورة السجدة: الآية 13. ، فلابد من أن يكون ما قال الله تعالى.(الأصبهاني،430هـ 6/ 326)

ومن جملة ردود عن القدرية كذلك ما نقله القاضي عياض– رحمه الله–:" أن رجلا سأل مالكا فقال: الفواحش كتبها الله علينا؟ قال: نعم قبل أن يخلقنا، ولابد لكل من كتب الله عليه ذلك أن يعملها ويصير إلى ما قدر عليه وكتب"(القاضي عياض، 544هـ، 1/ 54).

هذا وقد وردت عن الإمام مالك – رحمه الله– نصوص تحذر من الأخذ منهم وعن مناكحتهم والصلاة خلفهم، كما نقل القاضي عياض أنه قال: " سئل مالك عن أهل القدر أنكف عن كلامهم؟ قال: نعم إذا كان بما هو عليه، وفي رواية أخرى قال: لا يصلى خلفهم ولا يقبل عنهم الحديث، وإن وافيتموهم في ثغر فأخرجوهم منه"(القاضي عياض، 544هـ، 1/ 53) ، وعن مروان بن محمد قال: سئل مالك بن أنس عن تزويج القدري فقرأ: ﴿وَلَعَبْد مُّؤْمِنٌ خَيْر مِّن مُّشْرِك وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ سورة البقرة من الآية: 219 (الأصبهاني، 430هـ، 1/ 326) ، وسئل الإمام مالك – رحمه الله – عن القدرية؟ فقال: " قوم سوء فلا تجالسوهم، قيل: ولا تصلي وراءهم؟ قال: نعم).(ابن رشد، 520هـ، 16/ 380).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

ويرى الإمام مالك – رحمه الله- أنها لا تقبل لهم شهادة ولا يسلم عليهم، وباستتابتهم إذا لم يتركوا ماهم عليه كما نقل ذلك الإمام ابن عبد البر المالكي – رحمه الله- فقال: " ومذهب مالك وأصحابه أن القدرية يستتابون، قيل لمالك: كيف يستتابون؟ قال: يقال لهم: اتركوا ما أنتم عليه وانزعوا عنه، وقال مالك: لا يصلى عليهم ولا يسلم على أهل القدر ولا على أهل الأهواء كلهم ولا يصلى خلفهم ولا تقبل شهادتهم".(القاضي عياض، 544هـ، 1/ 54)

وعن ابن يونس قال مالك:" يستتاب أهل الأهواء من القدرية وغيرهم، وذلك إذا كان الإمام عدلا، ولا يصلى عليهم، قال سحنون: أدبا لهم"(العبدري، 897هـ، 6/ 278)

وقال ابن عبد البر –رحمه الله-: " وقال إسماعيل القاضي: لم ير مالك استتابة القدرية وسائر أهل الأهواء وقتلهم إن لم يتوبوا من جهة الكفر، وإنما رأى قتلهم من جهة الفساد في الدين؛ لأنهم أعظم فسادا من المحاربين"(ابن عبد البر، 463هـ، 1/ 960) .

ثانيا: أقواله في الرد على الخوارج: (هي فرقة ضالة من فرق الأمة الإسلامية، وهم كل من خرج عن الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو كان بعدهم على التابعين بإحسان والأئمة في كل زمان، ومن أبرز عقائدهم: قولهم بتكفير مرتكب الكبيرة، وأنه مخلد في النار، ويرون الخروج على الحاكم الظالم، وعدد فرقهم الكبار ستة. ينظر: الشهرستاني، 548هـ، 1/ 113)، وينظر: البغدادي، (د.ت، ص55) **والمرجئة:** (هي فرقة ضالة من فرق الأمة الإسلامية، من أبرز عقائدهم: أن الإيمان هو التصديق والمعرفة، وأن العمل لا يدخل في حقيقة الإيمان ومفهومه، وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص وهو شيء واحد، وأنه لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة وهم أصناف. ينظر: الشهرستاني، 548هـ، 1/ 138) وينظر: البغدادي، د. ت، 190- 191):

قال النفراوي- رحمه الله- في أثناء شرحه لرسالة ابن أبي زيد القيرواني:" ولما جرى خلاف في كفر صاحب الكبيرة وكان الصحيح عدم كفره نبه عليه بقوله:" وأنه" أي: والحال والشأن" لا يكفر أحد" ممن حكم بإسلامه " بذنب من أهل القبلة" أي: الصلاة، والمعنى: أن من تقرر بالإيمان الجازم إيمانه وتحقق

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

بالإتيان بالشهادتين إسلامه إذا ارتكب ذنبا ليس من المكفرات وكان غير مستحل له فإنه لا يكفر عندنا بارتكابه، ولا يخرج به عندنا من الإيمان صغيرا كان الذنب أو كبيرا، خلافا للخوارج في التكفير بارتكاب الذنوب ولو صغائر، وللمعتزلة في إخراجهم العبد بالكبيرة من الإيمان وإن لم تدخله في الكفر إلا باستحلال، وهذه القاعدة قال بها: مالك".(النفراوي، 1126هـ، 1/ 299- 300).

وأخرج ابن عبد البر عن أشهب بن عبد العزيز- رحمهما الله- قال: " قال مالك: فقام الناس يصلون نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا، ثم أمروا بالبيت الحرام فقال الله تعالى: (وما كان الله ليضيع إيمانكم) أي: صلاتكم إلى بيت المقدس، قال مالك: وإني لأنكر بهذه الآية قول المرجئة: إن الصلاة ليست من الإيمان).(ابن عبد البر، 463هـ، 34.)

ويرى الإمام مالك – رحمه الله – أنه لا تجوز شهادة الخوارج كما رواه معمر بن عيسى عن مالك قال: " لا تجوز شهادة الخوارج ولا رافضي يسب السلف ولا قدري يدعو إلى القدر".(ابن عبد البر، 463هـ، 2/ 896.)

وروي عن الإمام مالك – رحمه الله- أنه قال في الإيمان: " الإيمان قول وعمل يزيد وينقص)(القاضي عياض، 544هـ، 1/ 54.) ، ويرى الإمام مالك – رحمه الله- جواز الاستثناء في الإيمان كما نقل عنه – رحمه الله تعالى-(القاضي عياض، 544هـ، 1/ 53) خلافا للمرجئة الذين يقولون بحرمة الاستثناء في الإيمان وهو قول القائل:(أنا مؤمن إن شاء الله).

ثالثا: أقوال الإمام مالك في الرد على الجهمية:(فرقة ضالة من الفرق المنحرفة، تنسب إلى الجهم بن صفوان مؤسسها تـ 128هـ، ومن أبرز عقائدهم: القول بنفي أسماء وصفات لله – عز وجل-، وأن الإنسان لا يقدر على شيء، وهو مجبور مسير مقهور في فعله لا يوصف بالاستطاعة والقدرة، وأن الجنة والنار تفنيان، وأن الإيمان هو معرفة الله حتى لو كفر الإنسان باللسان، والكفر هو الجهل بالله، وأن القرآن عندهم مخلوق، وأن الله لا يرى في الدار الآخرة. ينظر: (الشهرستاني، 548هـ، 1/ 86)، وينظر: البغدادي، د.ت، 199.):

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

مما نقل عن الإمام مالك – رحمه الله– أنه كان يقول عن القرآن بأنه: "كلام الله، وكلام الله منه، وليس من الله شيء مخلوق، ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر، والذي يقف أشد منه يستتاب وإلا ضربت عنقه".(القاضي عياض، 544هـ، 1/ 53بتصرف.) وهو يرد بذلك على الجهمية الذين يقولون: أن القرآن مخلوق.

ومما نقل عنه – رحمه الله– أيضا في الرد عليهم في قولهم: أن الله في كل مكان هو ما نقله القاضي عياض عن الإمام مالك – رحمه الله– أنه قال: " والله في السماء وعلمه في كل مكان".(القاضي عياض، 544هـ، 1/ 52بتصرف)

ومما جاء في الرد على الجهمية ما قاله ابن نافع وأشهب – رحمهما الله– وأحدها يزيد على الآخر، قلت: يا أبا عبد الله يعني– الإمام مالك– ﴿وُجُوه يَوْمَئِذ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ سورة القيامة: الآية 22– 23.ينظرون إلى الله؟ قال: نعم بأعينهم هاتين، فقلت له: فإن قوما يقولون: لا ينظر إلى الله، إن ناظرة: بمعنى منتظرة إلى الثواب، قال: كذبوا بل تنظر إلى الله، أما سمعت قول موسى – عليه السلام– ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾(سورة الأعراف: الآية 143) أفترى موسى سأل ربه محالا؟ فقال الله: ﴿قَالَ لَن تَرَىٰنِي﴾ سورة الأعراف: الآية 143.في الدنيا؛ لأنها دار فناء ولا ينظر ما بقي بما يفنى، فإذا صاروا إلى دار البقاء نظروا بما بقي إلى ما بقي، وقال الله: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ (سورة المطففين: الآية 15) انتهى كلامه.(الأصبهاني، 430هـ، 6/ 326) وهو بهذا القول يرد على الجهمية في إنكارهم لرؤية المؤمنين ربهم في الدار الآخرة.

رابعا: أقوال الإمام مالك في الرد على الرافضة:(هم الذين رفضوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وذلك لأنهم أراده أن يتبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وقد افترقت إلى فرق كثيرة، ومن أبرز عقائدهم: الاعتقاد بأن الإمامة ركن من أركان الإيمان، وأنها بالنص بإمامة علي بن أبي طالب –رضي الله عنه وأنه أحق بالإمامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم من أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين، والاعتقاد بعظمة الأئمة وهم اثنا عشر إماما كل واحد منهم يوصي بالذي قبله، وعندهم الغيبة وهي غيبة الإمام قبل مجيئه وظهوره، وعندهم التقية وهي إخفاء الرافضي خلاف مات يبطن خوفا على

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

عقيدته ونفسه، وعندهم الرجعة وهي اعتقادهم أن عليا – رضي الله عنه- سيرجع بعد وفاته ليقتص من ظالميه، وعندهم البراءة من الشيخين أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما، وعندهم القول بردة وتكفير الصحابة، وأنهم حرفوا القرآن ، ويرون السيف على الأمة. ينظر: الشهرستاني، 548هـ، 1/ 85)، وينظر: البغدادي، د.ت، 25.):

قال الإمام مالك – رحمه الله- عن الرافضة الذين يسبون الصحابة:" إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح في النبي ﷺ فلم يمكنهم ذلك، فقدحوا في أصحابه حتى يقال: رجل سوء، ولو كان رجلا صالحا لكان أصحابه صالحين".(ابن تيمية، 728هـ، 581.)

وشدّد الإمام مالك -رحمه الله- في حكمه على الشيعة الرافضة، بحيث جعلهم أسوأ أهل الضلال والزيغ، فقال فيما نقله عنه القاضي عياض – رحمه الله-:" قال مالك: أهل الأهواء كلهم كفار، وأسوؤهم الروافض، قيل: النواصب؟ قال: هم الروافض، رفضوا الحق ونصبوا له العداوة والبغضاء".(القاضي عياض، 544هـ، 1/ 54).

وقال الحافظ ابن كثير – رحمه الله- في قوله تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَالذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَي ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ

تَرَيٰهُمْ رُكَّعا سُجَّدا يَبْتَغُونَ فَضْلا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنا﴾ سورة الفتح: الآية 29. فقال – رحمه الله تعالى-:" من هذه الآية انتزع الإمام مالك – رحمه الله- عليه في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة – رضي الله عنهم- قال: لأنهم يغيظونهم، ومن غاظه الصحابة – رضي الله عنهم- فهو كافر لهذه الآية، ووافقه طائفة من العلماء على ذلك"(ابن كثير، 671هـ، 7/ 362). ، وقال الإمام القرطبي – رحمه الله: " لقد أحسن الإمام مالك في مقالته وأصاب في تأويله، فمن نقص واحدا منهم أو طعن عليه روايته، فقد ردّ على الله رب العالمين وأبطل شرائع المسلمين"(القرطبي، 671هـ، 16/ 297.) .

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

ويرى الإمام مالك – رحمه الله – بعدم الكلام معهم والروية عنهم كما نقل ذلك تلميذه أشهب بن عبد العزيز أنه: " سئل الإمام مالك عن الشيعة فقال: لا تكلمهم ولا ترو عنهم فإنهم يكذبون"(ابن تيمية، 728هـ، 1/ 26.).

الخاتمة:

في ختام هذا البحث أعرض أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها أجملها على النحو الآتي:

أولا: النتائج:

1- يعتبر الإمام مالك – رحمه الله- علم من أعلام هذه الأمة المشهود لهم بالإمامة في الدين.

2- كان الإمام مالك – رحمه الله- على عقيدة السلف أهل الحديث والأثر، وقد تبين ذلك جليا في ردوده على أصحاب العقائد الباطلة والفرق المنحرفة.

3- كان الإمام مالك – رحمه الله- محذرا من البدع وأهل الأهواء ومنفرا منهم .

4- كان -ر حمه الله- متمسكا بالكتاب والسنة بفهم سلف الأمة عاملا بهما في أقواله وأفعاله واعتقاداته.

5- كان – رحمه الله- يرى بهجر أهل الأهواء والبدع وعدم قبول شهادتهم من فرق القدرية والمرجئة والخوارج والجهمية والرافضة.

ثانيا: التوصيات:

1- الاهتمام بالدراسات العلمية لمختلف جوانب حياة الإمام مالك – رحمه الله-.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

1- ابن الأثير، علي، ط 1 1417هـ / 1997م الكامل في التاريخ، بيروت لبنان - دار الكتاب العربي.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

2- ابن النديم، أبو الفرج، ط2 1417 هـ - 1997 م، الفهرست، (بيروت – لبنان ، الناشر: دار المعرفة .

3- ابن تيمية، أحمد، ط1 1417هـ، الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم، ، بيروت- لبنان دار ابن حزم .

4- ابن تيمية، أحمد، ط 3 1426هـ، مجموع الفتاوى، (دار الوفاء).

5- ابن تيمية، أحمد، منهاج السنة النبوية، (مؤسسة قرطبة الطبعة الأولى).

6- ابن رشد، ط 2 1408هـ، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، بيروت - لبنان، دار الغرب الإسلامي.

7- ابن عبد البر القرطبي، أبو عمرو، ط 1 1424هـ، جامع بيان العلم وفضله، دار ابن حزم-.

8- ابن عبد البر القرطبي، أبو عمرو، ط 2 1400هـ، الكافي في فقه أهل المدينة، السعودية، (مكتبة الرياض الحديثة.

9- ابن عبد البر القرطبي، أبو عمرو، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار (المكتبة الشاملة).

10- ابن عبد البر القرطبي، أبو عمرو، بلا، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية.

11- ابن فرحون، مأمون، ط1 1417هـ 1996م، الديباج المذهب في أعيان علماء المذهب، بيروت لبنان ،دار الكتب العلمية .

12- ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء، ط2 1420هـ، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع.

13- ابن ماجه، محمد، بلا، سنن ابن ماجه، بيروت، دار الفكر.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

14- ابن منظور، محمد، لسان العرب بيروت، دار صادر.

15- أبو داوود، سليمان، سنن أبي داوود، بيروت، المكتبة العصرية.

16- الأصبهاني، أحمد، ط 4 1405هـ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (بيروت – لبنان، دار الكتاب العربي).

17- الإمام البخاري، محمد، 1422هـ 2001م صحيح البخاري، بيروت، دار طوق النجاة، مصورة عن المطبعة الأميرية الكبرى.

18- الأصبحي، مالك، بلا، المدونة الكبرى، بيروت – لبنان دار الكتب العلمية.

19- النيسابوري، مسلم، بلا ،المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بيروت لبنان، دار إحياء التراث العربي .

20- البغدادي، عبد القاهر، ط 2 1977م، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، (بيروت – لبنان، دار الآفاق الجديدة.

21- الترمذي، محمد، بلا ، الجامع الصحيح سنن الترمذي، بيروت لبنان، دار إحياء التراث.

22- الحطاب، ط 1 1423هـ ، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، بيروت لبنان، دار عالم الكتاب.

23- د. المظاهري، تقي الدين، بلا، الإمام مالك ومكانة كتابه الموطأ، الإمارات العربية، وزارة الثقافة والإعلام.

24- الذهبي، شمس الدين، سير أعلام النبلاء (موقع يعسوب الكتبة الشاملة).

25- الزبيدي، محمد، ط 1 1422هـ 2001م، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

26- الماجد، سليمان، بلا، قواعد في فقه التعامل مع المخالفين (المكتبة الشاملة).

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, vol 9, NO24, Mar 2024
Published online in March
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة العاشرة المجلد الأول، العدد الرابع والعشرون، مارس 2024
Issn: 2710-4141
تاريخ التسليم2023/12/26 تاريخ النشر2024/3/1

27- الشهرستاني، محمد، ط 1 1404هـ، الملل والنحل، بيروت- لبنان، دار المعرفة .

28- العبدري، محمد، ط 1 1398هـ، ، التاج والإكليل لمختصر خليل، بيروت، لبنان، دار الفكر.

29- القاضي عياض، بلا، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، (موقع الوراق، المكتبة الشاملة).

30- القرطبي، ط 2 1384هـ، الجامع لأحكام القرآنمصر، دار الكتب المصرية.

31- القيرواني، سعيد، بلا، التهذيب في اختصار المدونة، (المكتبة الشاملة).

32- المازري، محمد، ط 1 1988م ، المعلم بفوائد مسلم، تونس، الدار التونسية للنشر .

33- النسائي، أحمد، ط 1 1406هـ 1986م، ، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية 1406.

34- النفراوي، أحمد، بلا، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، (مكتبة الثقافة الدينية المكتبة الشاملة).

35- المزي، يوسف، ط 1 1400هـ 1980م، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، بيروت لبنان، مؤسسة الرسالة.